«بت» دن للخمر.» وعلى هذا يكون البت بمعنى البتية ويحتمل ان تكون اللفظة من الفارسية بديه او باديه التي عربها العرب باطية وجمعوها على بواط. وباديه مشتقة من باده وهو الخمر بلسانهم فيكون معناها وعاء الخمر . والكلمة السريانية بتية وردت في تاريخ ابن العبري المتوفى في ٣٠ تموز سنة ١٢٨٦ م = ٨ رجب ٦٨٥ فالكلمة اذاً قديمة في كلتا اللغتين وقد عربت بصورتين في العربية بصورة باطية وبتية . على اني اراها من اصل لاتيني اي botta او bota بمعناها ومنها صاغ الافرنج كلمة botte بمعناها ايضاً وهي بالرومية Boutis وبالالمانية Bütte

ومن ثم ترى ان هاتين اللفظتين قديمتان ولا يحق للمحدثين ان يقتلوهما ويميتوهما ولا سيما لانهما شائعتان بين العوام والفصحاء . واما اهل بغداد فانهم يعرفون البرميل باسم «البيب» بياءين مثلثتين وكسر الاولى منهما واسكان الياء . وهي من التركية فيچ او فيچي او فويچي بمعناها .

وقد استعمل العرب ايضاً بمعنى البرميل لفظة الكندوج قالوا في كتب اللغة : الكندوج بالفتح ويضم شبه المخزن . وهي من الفارسية «كندو» بمعناها . ويريدون بها الجرة الكبيرة او الحب تخزن فيها الحنطة وغيرها . وفيها لغات وهي: كندو بفتح الكاف او ضمها. وكندوج وكندوك وكندر وكندولة. هذا ما عن لنا . وهو فوق كل علم عليم .

باب المشارفة والانتقاد

١ - الضرران الكبيران

الضرران الاكبران هما المسكر والدخان . وقد كتب الدكتور سليمان الخوري عيسى من حمص رسالة فيهما فاجاد . وثمن النسخة غرش واحد . وهي في ٤٨ صفحة . ويؤخذ على صاحبها انه طبع رسالته على كاغد سيء ولم يصحح اغلاط الطبع التي وقعت فيه كما لم يعن في بعض المواطن بتنقيح العبارة وتخليصها من شوائب الركاكة واللحن . فالامل انها تصلح في طبعة ثانية . وهذا لا يمنع الناس من اقتنائها فانها مفيدة لمن يتعاطى المسكر والدخان .

٢ . كتاب اللؤلؤ المرتب ، فى اخبار البرامكة وآل مهلب

اذا طبع احد ابناء النجف او كربلاء كتاباً زين صدره بالقاب المؤلف ويالها من القاب، كلها مفخمة معظمة مجسمة حتى تظن انك تقع على اعظم كنز فى الارض. واذا فتحت الكتاب وتصفحت ماجاء فيه ترجع عنه بما رجع به حنين. ومن جملة هذه الكتب هذا الذى قرأت عنوانه فويق هذه الكليات . فقد نقش على صدره هذه الالفاظ . « تاليف العلامة الفهامة السيد محمد رضا نجل سيد العلماء الاعلام السيد محمد على الشاه عبد العظيمى نزيل النجف الاشرف .» اه . والكتاب مطبوع فى النجف بمطبعة العلوى . وقد وقع فى ١٨٨ صفحة

وقد جمع الكاتب فيه اخبار العلويين لاشتهارهم بالكرم واخبار كرماء العرب من سوقة وامراء وملوك . ثم اخبار المهالبة وهم الذين اشتهروا بجودهم فى ايام الامويين، ثم اخبار البرامكة الذى نبه ذكرهم فى عهد العباسيين ثم ختم الكتاب ببعض اخبار البخلاء . — والكتاب سقيم الطبع، قد جمع فيه المولف الفصول كخاطب ليل ولم يذكر اسانيد نقله . ومع كل ذلك فلكونه ارصد الكتاب لهؤلاء المشاهير أصبح كتابه مما يحرص على اقتنائه . فعساه ان يجيد طبعه ويحبر عبارته ويصلح اغلاطه اذا اعاد نشره .

٣ . الكتب الخطية العربية والاعجمية الموجودة فى خزانة كتب شركة ترقية المباحث العلمية تاليف ج . ريبرا و م . آسن . وعنوانه بالاسبانية :

Manuscritos arabes y aljamiados de la biblioteca de la junta. - J. Ribéra y M. Asin Madrid 1912. In. 8o. xxx - 320 p.

ان محبي الكتب العربية يظنون ان ديار مصر وحدها حفظت لنا كتب الاقدمين العربية فى الديار المصرية اللسان والحال ان فى ديار الاندلس مواطن العرب فى سابق العهد تآليف شتى منها هذه التى ارصدها الاديبان ج. ريبرا وآسن مجلداً وصفا فيه كتباً وجدت على الطريقة الآتية :

بينما كان البناؤون يشتغلون فى سنة ١٨٨٤ فى بيت من بيوت مدينة مناقد الشارة Almonacid de la Sierra من أعمال الثغر Almunia على بعد ٣٠ كيلومتراً من الجنوب الغربى من سرقسطة عثروا على بضع مئات من

الكتب الخطية كانت قد خزنت هناك منذ ثلاثة او اربعة قرون بين جدار وحاجز من الآجر. واغلبها مكتوب بالحرف العربي. اما محتوياتها فصكوك وحجج ومؤلفات. والبعض الاخر كتب مترجمة الى اللغة القسطيلية، لكنها مكتوبة بحروف عربية وهم يسمون هذا النوع من التاليف والكتابة « اللغة الاعجمية aljamia والظاهر من تصفح ماهناك من الاوراق ان تلك المكتبة كانت لتجار من مسلمي الاندلس وقد اخفوها بعيد تقلص ظل العرب من بلاد اراغونية. ولعلهم فعلوا ذلك ظناً منهم انهم يعودون اليها بعد قليل فيخرجونها من محلها. — وهذه الكتب من بعد ان اخرجت اهمل شأنها وتركت العوبة بيد هذا وذاك ثم اقتناها احد الاسبانيين اسمه بابلو جيل ثم اشترتها « شركة ترقية المباحث العلمية » وهي الموصوفة في هذا المجلد.

واول من عنى بوصفها طلبة الشيخين المستشرقين : ريبرا وآسن ثم اعادا النظر فيها وطبعاها. وعدد المخطوطات ٦٣ ثم يأتي بعدها وصف اوراق جليلة قديمة كانت قد جلدت بها الكتب.

وليس بين هذه الكتب شيء يستحق الذكر او نادر الوجود لان اغلبها دينية اوفقهية اومواعظ اوحكايات اولغوية وقد وضع المؤلفان ١٨ صورة خط منقولة عن الاصل وقد كتب الاصل في سنة ٤٣٥ هـ (= ١٠٤٣ م).

وقد نشر الاديب آسن كراسة اخرى وصف فيها المخطوطات الموجودة في « جبل غرناطة المقدس » وهو في ٣٠ صفحة بقطع الثمن طبع في غرناطة سنة ١٩١٢ وفيها كتب فلسفية وعلمية وفقهية وطبية وتجيمية الى آخر ماهناك. واسم الكتاب بالاسبانية :

Noticia de los manuscritos arabes del sacro Monte de Granada. 1912.

ومما يستحسن في هذين الكتابين ان الكاتبين جريا في تعريف الكتب المخطوطة على طريقة في غاية الحسن وهي انهما يذكران ١ً . اسم الكتاب وعنوانه . ٢ً صاحبه ٣ً مبداه . ٤ً موضوعه ٥ً عصر كتابته . ٦ً نهايته ٧ً وصفه المادي من طول وعرض وكاغد وحبر وعدد الاسطر ٨ً معارضته مع

سائر الكتب المؤلفة في هذا البحث . فعسى ان يحذو حذوها كل من يتعرض لوصف خطوط دور الكتب والله الموفق .

٤ً مختصر تاريخ الاسلام

« تأليف السيد صدر الدين الصدر . — الجزء الاول من القسم الاول. — يشتمل على سيرة النبي (ص) وتاريخ الدولة الاولى من دول الاسلام . طبع بمطبعة الآداب في بغداد . قيمة النسخة ٤ غروش صاغ . » وهو في ١٢٦ صفحة صغيرة .

قال المؤلف في المقدمة : « وجعلته في ثلاثة اقسام ابتدائي ، رشدي ، اعدادي (كذا) بحسب ترتيب المدارس . وكل قسم ثلاثة اجزاء (الجزء الاول) سيرة النبي (ص) والدولة الاولى من دول الاسلام . (الثاني) في تاريخ الدولة الاموية العباسية . (الثالث) في تاريخ الدولة العثمانية والصفوية والقاجارية ومن عاصرهم (اي ومن عاصرها) من دول الاسلام . وسميته مختصر تاريخ الاسلام ومن الله التوفيق . » اه .

هذا الكتاب حسن التبويب ، واضح التقسيم ، سهل المطالعة الا ان كثرة الاغلاط واللحن تشوه محاسنه حتى تكاد تطمسها . وفي الصفحات العشر الاولى بعض الآراء التي لا يوافقه عليها كتاب العصر ومورخوه . والاجدر بالمولف ان يعتمدهم لانتهاء البحث اليهم .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ً . سفر طلبة المكتب الملكي العسكري الى الاستانة

سافر مساء يوم السبت ١٠ آب ٤٥ تلميذاً من طلبة الاعدادي العسكري متوجهين الى الاستانة اتماماً لدروسهم في المكتب الحربي فنتمنى لهم سفراً ميموناً !

٢ً . جسر القرارة

تم تعمير جسر القرارة على يد ملتزمه لمدة خمسة اعوام . وفي يوم الاثنين